الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/161(03/24)/31-خ(12714)

كلمة

سعادة السفير عبد الله بن ناصر بن مُسلم الرحبي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية - سلطنة عُمان

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

-

وزعت دون إلقاء

معالي:محمد سالم ولد مرزوك وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج رئيس الدورة الحالية.

اصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة

معالي/ أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية

الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في رحاب بيت العرب نلتقي في أجواء من الحزن والترقب، بينما جزء عزيز من عالمنا العربي يواجه أبناؤه الموت بالجوع والقصف.

وقد فشل المجتمع الدولي في لجم الجموح الإسرائيلي على الصعيدين السياسي والعسكري، ومثَّل لجوء عدة دول إلى محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية انسجاما مع مواقفنا التي أعلناها بوضوح، وما زلنا نكررها:

ينبغي إجراء تحقيق مستقل حول العدوان الإسرائيلي ومحاكمة إسرائيل على استهدافها المتعمد للمدنيين في قطاع غزة ومنشآتهم وحرمان السكان الفلسطينيين من احتياجاتهم الإنسانية وتجويعهم وإخضاعهم للحصار والعقاب الجماعي.

أصحاب السمو والمعالي

إن سلطنة عَمان في هذه الأيام العصيبة تُتابع بقلق بالغٍ تواصل التصعيد المستمر في المنطقة دون حل، بينما العدوان الإسرائيلي الجائر في قطاع غزة، حصد عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، من أطفال وشباب ونساء.

وكرة النار التي بدأت شرارتها على أرض فلسطين المحتلة ما تزال تكبر وتتدحرج ما بين لبنان واليمن الشقيق، وتهدد غيرهما، قد أكدت سلطنة عمان أنها "لا ترى جدوى" للهجمات العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا اليمن، وأن شن مثل هذه الهجمات العسكرية من شأنه أن يهدد سلامة المنطقة واستقرارها، ويعمل على تعقيد جهود التوصل إلى حلول للتحديات التي تواجهها.

وفي واحد من أهم الممرات الملاحية في العالم، تمر حركة تجارة تتأثر بتعرضها للتهديد اقتصادات دول عديدة.

ولم يزل موقف سلطنة عمان الثابت أن الحل الوحيد للصراع يكمن في معالجة مسبباته ودوافعه "ابتداء بالاعتراف بالدولة

الفلسطينية المستقلة، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة" وكل الأراضي العربية المحتلة.

وإنشاء الدولة الفلسطينية ضرورة وجودية، وبدونها يكون العالم قد حكم على الفلسطينيين بأن يكونوا تحت تهديد دائم بالعوز والإبادة والموت.

وأعيد هنا تأكيد ما سبق أن أعلنته بلادي من ضرورة عقد مؤتمر دولي عاجل يجمع الأطراف الدولية للتوصل إلى اتفاقيات تنفيذية تضمن تحقيق حل سريع وفعال.

على أن يكون الهدف المباشر وضع تصور فعلي لإقامة دولة فلسطينية وتحديد آليات تنفيذه، على أن يضم المؤتمر مكونات المجتمع الفلسطيني كافة دون استثناء لأحد من المكونات الفلسطينية، وأن يعقد بحضور قادة البلدان التي تمثل الأغلبية العالمية بصورة صحيحة.

وفي هذا السياق ترحب سلطنة عمان بانعقاد اجتماع الفصائل الفلسطينية في العاصمة الروسية موسكو وتؤكد أهمية البناء على نتائجه الإيجابية، وصولاً إلى تشكيل حكومة وفاق وطني فلسطيني تكفل تمثيلاً شاملاً لكافة المكونات والفصائل الفلسطينية، في هذه المرحلة التاريخية المصيرية والمفصلية.

أصحاب السمو والمعالي

إن شعوبنا العربية تنتظر منا الكثير.

وقد أكدت تجارب نصف القرن الماضي أهمية التكتلات الإقليمية في عالم اليوم، وقد خطت أوروبا خطوات واسعة في مشروع اتحادها، وحققت تكتلات إقليمية أخرى نجاحات سياسية واقتصادية مشهودة، بينما العمل العربي المشترك، ما يزال بعد ما يزيد عن ثلاثة أرباع القرن دون ما حققه الآخرون ودون ما تنتظره الشعوب من جامعة الدول العربية.

وسلطنة عمان تولي اهتماما كبيرا لتطوير العمل العربي المشترك وتدعو إلى إجراء تقييم لحصاد عمل جامعة الدول العربية، ولوضع تصور مستقبلي لدورها بعد عقدين أو ثلاثة عقود.

والخارطة العربية مثخنة بالجراح ما بين جريمة إبادة جماعية تجري في أرض فلسطين المحتلة، وانقسام سياسي في ليبيا الشقيقة، وصراع مسلح في السودان، وتهديد لأمن الصومال، وتهديد للأمن المائي، فضلًا عن استقرار غائب كليًا أو جزئيًا في دول عربية أخرى.

وقد أكدت خبرة السنوات القليلة الماضية أهمية أن تكون هناك رؤية أوضح وأشمل لعلاقات دولنا بدول الجوار، وأن يكون هناك قدر أكبر من التوافق بشأن العلاقات مع هذه الدول.

وتنطلق سلطنة عمان في دعوتها هذه من قناعة راسخة بأن الأمن القومي العربي لا يتحقق دون حدّ كاف من المواقف العربية المشتركة، وبأن آفاق التعاون والشراكَة معَ معظم دول الجوار واعدة.

الحضور الكريم

ستبقى حرية الشعب الفلسطيني وأمنه وحقه في تقرير مصيره في دولة مستقلة قضية القضايا، وستبقى سلطنة عمان دائما سنداً للحق الفلسطيني، وسيبقى تطوير العمل العربي المشترك أملًا نعمل على تحقيقه بكل ما في وسعنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.